

الرسائل العشر

[57] لرواية الحديث، والحقنا بالشيخ، لانه كان يروي عن صاحب المستدرك العلامة الطبرسي رضوان الله تعالى عليه المتوفى عام 1320 هـ، وهذا إسناد عال وكثير من الشيخ المعاصرين يروون عنه بواسطة العلامة الطهراني رضي الله عنه وأجل له الاجر. هذا... وقد كتبت عن ذلك المؤتمر العظيم شرحا وافيا في المجلد الثالث من الذكرى الالفية (128) فليلاحظ. وحقا أقول إن الحديث عن عالم جامع الاطراف كالشيخ الطوسي لا يسعه العديد من الصفحات، بل يحتاج إلى عدة مجلدات، ونحن نقدم للقراء في خاتمة هذه الدراسة المتواضعة قائمة بأهم العناوين الكلية القابلة للبحث عنها بشأن هذا الامام الكبير وهي هذه: 1 - شرح حياته وتاريخه 2 - عائلته وأعقابه 3 - مشايخه ومعاصروه 4 - طلابه الذين أخذوا عنه 5 - مكانته في سلسلة الاجازات 6 - خصائصه ودراسة ما قاله فيه الآخرون 7 - دراسة النقود التي وجهوها إلى طريقته وكتبه سواء في آرائه الكلامية أو الفقهية الخاصة به. 8 - البحث عن كتبه وآثاره العلمية مع النظر إلى كل أبعادها التي عدناها سابقا 9 - تقييم أثر الشيخ الطوسي في الثقافة والعلوم الاسلامية ومدى تأثيره في المذهب الامامي. 10 - مصادر الدراسة عنه. وتلك عشرة كاملة، وإني لأعترف بأنه لم يكن الحديث في شئ من هذه النواحي في هذا المختصر وافيا، إلا أنا بذلنا الجهد لاطلاع القارئ على جوانب من حياة الشيخ كي يقوم هو بدوره بتعقيب البحث. ويجب التنبيه على أمور لها علاقة بمصادر الدراسة والتحقيق عن الطوسي وهي هذه: _____ (128) - يادنامه شيخ طوسي ج